العدد ٢٢ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع غرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة يوم الاثنين ٣ المحرم سنة ١٣٣٥

نهضة العرب

لمبايعة جلالة سيدنا المعظم

ملكا عليهم

امتلأت قاعات قصر الديوان الهاشمي العالي صباح أمس بجماهير الأشراف الكرام والعلماء الاعلام والاعيان العظام بحيث لم يبق في بلد الله الامين ذو حيثية ومكانة عالية الا وحضر هذا الاجتماع الفخيم ليعرضوا على جلالة سيدنا ومولانا المعظم أمنية طالما تمنوا اظهارها من حيز القوة الى حيز الفعل الا وهي اقناع جلالته بقبول بيعتهم له ملكا على العرب ومرجعا دينيا لهم ريثما يقر قرار العالم الاسلامي على رأي يجمعون عليه في شأن الخلافة الاسلامية

ولما غصت أنحاء القصر العالي بحضرات الاعيان القادمين لهذا الغرض تشرف بالمثول بين يدي جلالة سيدنا المعظم في غرفة اعماله الخاصة حضرة العلامة الورع الشيخ عبد الله سراج رئيس علماء بيت الله الحرام وقاضي القضاة ورئيس الوكلاء الفخام وأنبأ جلالته بحضور هذه الجماهير لعرض بعض المعروضات على مسامعه الكريمة ولما تشرف جلالته قاعة الاستقبال الكبرى في الديوان الهاشمي العالي استقبل رجال الامة تلك الطلعة الهاشمية المقدسة بقلوب طافحة بالمحبة والاحترام والاجلال والاعظام . ثم تمثل حضرة العلامة قاضي القضاة بين يدي جلالته نائبا عن وجوه الامة كما هي عادته في مثل هذه الموقف من القديم فعرض على جلالته الغرض من تشرف المجتمعين بالوقوف بين يديه وأنهم قد كتبوا عريضة في هذا المعنى يريدون تلاوتها على مسامعه الشريفة فأجابه جلالته بالكلمات الملوكية الآتية :

« انني لم أكن أرى ضرورة شديدة لهذا العمل الذي جئتم من أجله وذلك لما أعلمه من نهوض بلادي بالامر الذي نهضنا به وشدة اخلاصها له وعضها عليه بالنواجذ ولم تنحصر هذه العواطف في بلادنا وحدها بل ان لعرب الشام وعرب العراق مثل ما لاهل بلادنا من الحرص على استرداد مجدهم وجمع كلمتهم وقد وردت الي الرسائل من اعيانهم بذلك على أن هذا الامر الذي جئتم اليوم من أجله سيدفع كل ما ربما يخطر على بال الذين يجهلون حقيقة أحوالنا من الخواطر البعيدة عن مبادئنا وشيمتنا واصول ديننا وقوميتنا

واني اقسم لكم بالله العظيم أني لم أرد هذا الامر الذي تكلفونني به ولم يخطر على بالي عندما قمت معكم بنهضتنا السعيدة ولكني رأيت كما رأيتم اننا امام خطر عظيم وخطب جسيم وجب علينا القضاء المبرم اذا لم نبادر الى ازالته »

وهنا ارتفع ضجيج الحاضرين بالدعاء لجلالته والالحاح بقبول الذي جاؤوا لاجله فقال جلالته :

« انكم حملتموني امرا أنا أعرف الناس بما يستلزمه من الجهد . وطالما قلت لكم اني واحد من جمهور الامة ابرم ما يبرمون من حق وارفض ما يرفضون من باطل وأمد يدي لكل من يتفقون على اسناد أمرهم اليه على كتاب الله وسنة رسوله واذا كان لا مناص مما اردتموه فاني اشترط عليكم ان تعينوني على انفسكم وتساعدوني بآرائكم واعمالكم في كل ما يحقق آمالنا وآمالكم من الخدمة العامة للعرب والمسلمين وانا نستعين بالله تعالى في كل ما يحبه من قول وعمل وعليه الاتكال في كل حال »

ولما انتهى جلالته من الخطاب الملوكي الذي كان تتخلله دعاء الناس وتناؤهم أخرج حضرة قاضي القضاة العريضة التي اشرنا اليها واعطاها لحضرة الشيخ عبد الملك مرداد ليتلوها على مسامع جلالته وهذه صورتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملك الحق المبين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي العربي سيد الخلق أجمعين وعلى آله الطاهرين . واصحابه الطيبين . وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فان للعرب المنزلة الرفيعة بين الأمم لأنهم في مقدمة الاقوام الساميين الذين نشروا في الارض حقيقة التوحيد وهداية الدين فدانت الدنيا كلها في كل أزمانها الى ما أراد الله أن تتم على ألسنة انبيائهم العظام من الشرائع الالهية والسنن القويمة والمحامد الاخلاقية والفضائل والكمالات حتى استنارت الامم بنورهم واهتدت بهديهم . ولقد فضل الله في كتابه الكريم ولد اسماعيل وآل ابراهيم على العالمين جميعا . وانه قد ثبت في صحيح مسلم أن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفى من هاشم نبينا وفخرنا وذخرنا جدكم الاعظم المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فبجدكم الاعظم خرجنا من الظلمات الى النور . وببيتكم الاقدس كان رشادنا بعد الجهل وان البيت الذي عدل بنا عن طريق الغواية الى طريق الهداية لا نزال ملزمين بلم شعثنا وتقويم أودنا واستلام زمام أمورنا مهما تجشمتم من العناء لاجل هنائنا ومهما تحملتم من الجهد لاجل سعادتنا وما كان لنا أن نلجأ لغير البيت الذي اختاره الله عز وجل ولا أن نصطفي قوما غير الذين اصطفاهم لنفسه . وقد ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين)

وانه قال صلى الله عليه وسلم :

(لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي اثنان)

فأنتم قريش بل أنتم الصفوة من هاشم وانا ندين الله تعالى يوم الوقفة الكبرى بين يديه بأنا لا نعلم اليوم أميرا مسلما اتقى لله منكم وأشد خوفا منه وتمسكا باوامره واقامة لشعائره قولا وعملا واقدر على النظر في امورنا بما يرضي الله عز وجل ونحن الذين عرفناكم في ايام الرخاء وايام الشدة وفي حالتي السر والعلن

وان حولكم أمة برهنت في ادوار كثيرة من ادوار التاريخ على انها عظيمة المدارك . عالية الهمة . كثيرة الاقدام . حازمة عادلة صبورة رحيمة منصفة . ولو ان صفحات التاريخ فقدت من الوجود لكفى في الدلالة على عقلها لغتها التي حيرت اسرارها العقول وآدابها التي هي خزانة المعارف واشعارها التي نظمت لآلئ الحكمة في البوادي القاحلة ايام جاهليتها الاولى فضلا عما اقامته من معالم الحضارة في كل بقاع الدنيا القديمة مما لا يزال أثره ماثلا للانظار

ان امة كهذه أثبتت العلوم الحديثة ان تكوين دماغها وارتقاء عقلها الاتقل عن مثله في ارقى الامم . وبرهن تاريخها على انها أمة مجد وعمل وتفنن وحسن سلوك ومكارم اخلاق . تحفظ الجميل لمن يسديه اليها وتعرف المعروف لكل من له يد عليها لهي امة تستحق أن تنتشل من قيودها الثقيلة وتنقذ من وصاية فئة سفاكة مخربة جاهلة مغرورة ليس فيها استعداد فطري للتحلي بشيء مما تحلى به العرب من المزايا والخصائص والاخلاق والفضائل وان من مظالم عصرنا الفادحة رضاء الامم ببقاء العرب محكومين لتلك الفئة الوضيعة التي تحتاج الى الحجر عليها لا أن تكون أمة كأمتنا ذات مجد اثيل وتاريخ مجيد وآداب عالية وفضائل سامية راضخة لوصايتها الخائنة لجورها حتى ذاقت منها صنوف الذل وانواع الهوان باسم الاسلام الذي تنقض هذه الفئة

كل يوم دعامقمن دعائه . وقد ورد في حديث جابر عن ابي يعلى بسند صحيح :

(اذا ذل العرب ذل الاسلام)

فنحن ياسيد العرب ومنقذ الاسلام من ايدي اعدائه المارقين نحمد اليك الله الذي اعز بك ونصر جند الله ببركتك وروحانية جدك صلى الله عليه وسلم . ونتقرب الى الله سبحانه وتعالى بمحاربة من حاربك وموالاة من والاك والمودة آل بيت الرسول عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام هي الاجر الذي سأله على ما جاءنا اليه من سعادتي الدنيا والاخرة حيث قال عز من قائل :

(قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى)

فانهض ياسيدنا الى ما شاء الله ان يجريه على يديك من اصلاح شؤننا وولاية أمورنا نحن معشر العرب الذين يعلقون آمالهم في صلاح دينهم ودنياهم على تبوئك سرير ملكهم

واننا نبايع جلالة سيدنا ومولانا (الحسين بن علي) ملكاً لنا نحن العرب يعمل بيننا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . ونقسم له على ذلك يمين الطاعة والاخلاص والانقياد في السر والعلانية كما أننا نعتبره صريحاً دينياً لنا أجمعنا عليه ريثما يقر قرار العالم الاسلامي على رأي يجمعون عليه في شأن الخلافة الاسلامية

نبايعك على هذا ياصاحب الجلالة ونقسم لك بالله العظيم على طاعتك والرضاء بك والانقياد إليك في السر والعلانية . ولك علينا في ذلك عهد الله وميثاقه ما أقمت الدين واجتهدت فيما فيه صلاح حال العرب والمسلمين (فمن نكث فانما ينكث على نفسه . ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيما)

غرة المحرم الحرام سنة ١٣٣٥

***

ولما انتهت تلاوة العريضة أقبلت جماهير أهل الحل والعقد من الاشراف والعلماء والاعيان وكبار التجار وسائر ذوي الحيثيات فبايعوا على ذلك بوجوه مستبشرة وقلوب طافحة بالسرور ثم تقدم حضرة الفاضل الشيخ فؤاد الخطيب فبسط لدى جلالته آمال سوريا العربية وذكر اولئك الشهداء الذين سارت بذكرهم الركبان انما ماتوا من أجل الوحدة العربية وتفانيهم في الدفاع عن شعائرهم الاسلامية وقال ان سكان تلك الديار جديرون بأن يكونوا من جملة العرب المستقلين المتمتعين برعاية جلالة سيد العرب ومليكها . وبايعه بعد ذلك اسوة بسائر العرب على كتاب الله وسنة رسوله

ثم تقدم حضرة الشيخ عبد العزيز ميرداد فدعا لهذه الدولة بالعز والسؤدد والارتقاء والفلاح بعناية سيدها ومنقذها جلالة ملك البلاد العربية . فأمن الحاضرون على كل جملة من دعائه

وقبل انفضاض هذه الحفلة الكبرى تفضل جلالة سيدنا الملك المعظم فأجاب استرحام القوم بتعميم البيعة في المسجد الحرام في وقت مخصوص سيعلن عنه في العدد القادم . وذلك اكراماً لخواطر طبقات الشعب الذي أظهر الرغبة بالاشتراك مباشرة مع من قام عنه بالبيعة وناب منابه في أداء واجباتها

وفي آخر الحفلة تلا حضرة الشاعر الاديب الشيخ عبد المحسن الصحاف خطبة أنيقة بصوت جهوري وأتبعها بقصيدة غراء تناسب المقام

***

وفي المساء اقيمت الزينات البديعة امام دار الحكومة ودائرة البريد والبرق ودائرة البلدية ودار حضرة رئيس مجلس الشيوخ ودار حضرة وكيل المالية وادارة جريدة القبلة . واحتفل اهالي الحارات كلها وفي مقدمتها الشبيكة والمسفلة والقرارة ثم جرول وحارة الباب وجياد والقشاشية وشعب بني هاشم وشعب عامر والنقا والشامية والسليمانية والمعابدة . وكانوا ينشدون أهازيجهم واغانيهم الحجازية واليمانية على نغمات الطبول

وكانت الحال مثل ذلك في جدة فانه لم تبق فيها دائرة رسمية ولا منزل وجيه وذي حيثية الا واقيمت عليه الزينات . واعظم من ذلك احتفال طبقة الشعب فقد كان له من هذا الحادث العظيم في التاريخ العربي ازهى عيد وأجل احتفال . حتى أننا ونحن نتكلم مع جدة بالتلفون لم نكد نتفاهم مع حضرات الذين نتكلم معهم لارتفاع أصوات الشعب في شوارع مكة وشوارع جدة بتلك الاهازيج والافراح

واتصل بنا انه بلغ عدد تلغرافات التهاني والمبايعة التي ارسلت من جدة وحدها الفا وخمسمائة تلغراف

وعلمنا ان هذه الزينات ستبقى مستمرة الى اليوم الذي سيشترك فيه الشعب بالبيعة في المسجد الحرام

وفي تلك الليلة ستأنس البلاد الحجازية حالاً من المسرة والابتهاج لم يسبق لها مثيل في الازمنة الماضية

وانه ليحق للعرب ان يقوموا بهذا واكثر منه لهذه الحادثة العظمى الحقة لا مآتم لأنها الرجاء الوحيد لجامعتهم حتى يحيوا في المجتمع الانساني والحد الفاصل بين ليل تاريخهم الحديث وفجره الساطع في سماء مدنيتهم وارتقائهم ان شاء الله تعالى

النهضة العربية

والدفاع عنها في الهند

نشرت جريدة (مشرق) الاسلامية الهندية الغراء التي تصدر في غوركپور بالهند المقالة الآتي تعريبها ونحن ننشرها شاكرين عواطف كاتبها الفاضل قال :

كنت اود ان اكتب شيئاً عن الحركة العربية عند ابتدائها ولكنني أحجمت وامسكت القلم لعدم معرفتي حقيقتها . واحببت ان اعتاض عن الكتابة بالتكلم مع الاصحاب ومن يلزم التفاهم معه حتى يتبين لنا الامر . ولكن بعض اخواننا المسلمين استعجلوا في بيان رأيهم على صفحات الجرائد وخلطوا الحابل بالنابل واطلقوا الافكار وعانني الآن قد فهمت من بعض المصادر المختلفة عن بعض الاسباب التي ادت الى قيام حضرة امير مكة المكرمة وشريفها فاحببت ان أكتب وارفع كتابتي هذه بل دعواي الى المحكمة العمومية الاسلامية واطلع على ذلك جميع علماء الاسلام

اولاً : هل سبق قيام على الترك في الاراضي الحجازية وغيرها من البلاد التابعة للدولة التركيه ام لا ؟

ثانياً : ان كان قد سبق قيام عليها في بعض الانحاء العثمانية فهل اوجب هياج المسلمين كهذا القيام ؟

ثالثاً : هل هذا الطلب من قبل حضرة امير مكة هو مستجد . وهل طلب الدخول تحت راية اجنبية . وهل هو الذي طلب من الدول الاجنبية محاربة الأتراك . ام هي مسئلة دينية مذهبيه . فان كانت دينية ومذهبيه فهي صدرت من بيت الدين . ومن قبل الشريف الهاشمي القرشي حامي الأمة وخادم الحرمين الشريفين . فبدلا من احترام آرائه ومد يد المعونة اليه ولو لساناً نتكلم هكذا بحقه . ونتهمه بالخروج ؟ فكيف تنكرون على غيركم المطالبة بحقوقهم المشروعة ولا تنكرون مطالبتكم لدولة انكلترا بالحرية وسائر الحقوق ؟

ان دولة انكلترا هي الآن في حال الحرب وتريد ان يكون جميع مسلمي الهند في راحة دائمة وسكينة تامة ونحن نعمل الاسباب لتهييج الافكار وتخديش اذهان بعض المسلمين فهل هذا العمل مناسب في وقتنا هذا على ان كل هذه الضوضاء لا تجدي نفعاً للاتراك ولا تورث ضرراً لحضرة الشريف

فيا أيها المسلمون الذين قرأوا عن هذه النهضة برقية رويتر وقاموا وقعدوا وتوهموا الاوهام من من اجل ذلك . لقد تسرعتم كثيراً . فهل اتتكم انباء الحجاز وما حل به من المصائب التي ادت الى موت الكثيرين منهم جوعاً وهل اظهرتم نحوهم عاطفة الحنو والشفقة عليهم .... كلكم تعرفون انهم ليس عندهم زرع ولا ضرع ولا تجارة ولو لم يفتح طريق البحر لكانت المصائب عامة وهلك معظم اهل الحجاز . ان الحجر ليذوب رحمة وشفقة عليهم . وانتم بشر لا ترحمون . فمن هو السبب الوحيد لتلك المصائب

اجل ان كل السبب هم الأتراك لدخولهم في هذه الحرب الطاحنة . فهل الترك استشاروا العنصر العربي واخذوا رأيه للدخول في هذه الحرب فان صح انهم استشاروهم فهل وافقوهم على رأيهم في خوض غمارها . ومع هذا كله فهل اظهر الترك عواطف الحنو والشفقة امام منظر هذه البلاد المبكي عندما اصبح الاغنياء فقراء ولا راحم ولا ملجأ لهم . اجل قد صبروا عدة سنوات وانتظروا رحمة الاتراك وتحملوا جميع المصائب والفقر والهوان . افلا يجوز لهم بعد كل ذلك القيام بوجه الترك الذين لم يسأ لوا عنهم وطلب الحق المشروع ليعيشوا ويحيوا حياة طيبة . فالشرع الشريف يجوز بعض الضرورات عند حلول الشدائد اذ ان الضرورات تبيح المحظورات . فالعرب اذن لم يقوموا الا بعد التجربة والاختبار . فلا يجوز والحالة هذه ان ننتقدهم بشدة ونحن بعيدون عنهم كل البعد . وان نعترض على رجل مجد هذه النهضة العربية الاسلامية ونتهمه بالميل الى الانكليز الذين تألموا لآلام العرب وساعدوهم قبل هذه النهضة بارسال الارزاق لهم . وهم الآن لم يألوا جهداً في المساعدة اللازمة التي تعود عليهم بالخير العميم وان تهجم الهجمات الشديدة ونحمل الحملات العنيفة ونثقل كاهل رجل لجنت اظهره مقاومة المصائب التي حلت ببلاده وبني قومه وكلل الشيب شعره بخدمته لرعيته . واتهمه ... والحزن على الحالة التي افضى اليها المسلمون وامتدى على افكاره الصائبة التي تساعده على اتمام الخدمة المرجعة اليه . فلسوف نضيع الدنيا والاخرة وعلى كل حال فلا يمكن لافراد قليلة من الطائفة الاسلامية او مجلس يضم بعض الافراد من العلماء ان يمثلوا الامة الاسلامية بوجه من الوجوه . فأسأل الله ان يوفق شريف مكة المكرمة واميرها وان يمنحه استقلال قومه ويرشد مسلمي الهند الى سبيل الرشاد

أخبار القنفذة

وصل حضرة الشريف محسن بن هزاع الى القنفذة ثغر عسير وانضم الى اخيه حضرة الشريف ناصر بن هزاع . وتدل اخبار تلك الجهة على ان راية جلالة مليكنا المعظم تخفق الآن على ثكنات القنفذة ودوائرها الرسمية . والامن مستتب هناك . والناس في راحة واحسن حال

غارة

عرب نجد

أغار رجال حضرة الامير ابن سعود على كل الابل التي اشتراها متغلبة الاتحاديين من وادي الشام والعراق واستولوا عليها عنوة . لانه عز عليهم أن يستعين بها اولئك المتغلبون على قتال العرب الباسلين الذين يناضلون عن أمجادهم ويدافعون عن كيانهم . وقد أصبح أعداؤنا في يأس عظيم من وقوف باطلهم أمام حقنا ونوال مآربهم من بلادنا . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

هزيمة أعدائنا
حول المدينة المنورة

علم قراؤنا مما نشرناه في الاعداد الماضية أن اعداءنا باءت بهم هزيمتهم بئر درويش . ونزيد الآن ان اسم حضرة قائدنا المغوار سمو (الامير فيصل) اصبح مرعبا لقلوب الاعداء مزلزلا لجموعهم فلا يشعرون بقعقعة سيف جيشه المنصور قد اقتربت منهم حتى يلجأوا الى وسيلة النجاة الوحيدة وهي الانهزام

وقد وردت اشارة تلغرافية في صباح اليوم من معسكر سمو قائدنا الباسل بأن جيشه أراد أن يقوم بحركة التفاف حول الاعداء ليمنعهم من الفرار ويقضي حاجة عساكره الشجعان من موافقة العدو في حومة الوغى . ولكن الترك عادوا الى عادتهم معنا في الفرار من وجه رجالنا لما يعلمونه من نتيجة مخاطرتهم في دخول غمار القتال مع العرب

ثورة الشام

اتصل بنا ان عرب حوران وعجلون وقسما من عرب لبنان رفعوا لواء الثورة على الفئة الاتحادية المتغلبة اسوة باخوانهم الحجازيين واعلانا منهم بانهم لا يعرفون لهم سيدا مطاعا وملكا شرعيا غير سيد العرب جلالة مليكنا المعظم (الحسين بن علي) ايده الله بروح من عنده ونصر الشعب العربي الباسل الذائد عن حياضه بسيفه والمدافع عن كيانه بنفسه

وقد سافر فخري باشا على جناح السرعة ليتداول مع زملائه المتغلبة في اطفاء هذا النور الساطع وستر هذا الفجر اللامع والله متم نوره ومبلغ امره ومحقق وعده انه على ما يشاء قدير

سنة ١٣٣٥

في ليلة السبت الماضي هل هلال المحرم الحرام فانقضى به العام الغابر ذاهبا بحوادثه المريعة واهواله العظمى . وجاء العام الحاضر مفتتحا بخير الفواتح لقومنا العرب وامتنا الاسلامية حيث انبلج للعرب فجر مجد عميم وانفتح للمسلمين طريق العمل بشعائر دينهم القويم . اعاده الله أمثاله على العالم الاسلامي بالخير والبركات

البواخر المصرية
والحجاز

ورد تلغراف على وكالة البواخر المصرية الخديوية في جدة بأن مصلحة المحاجر والصحة المصرية قد ألغت الحجر الصحي الذي كانت وضعته على الحجاز وقد فوضت وكيلها في جدة بقبول الركاب والبضائع وستخابط الوابورات الخديوية من الآن فصاعدا ثغور الحجاز كسابق العادة قبل الحرب

الاعتداء الصريح

« فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم »
قرآن كريم

لا اخال عربيا تنزع به المروءة عن مداحض الغي ومزالق الزيغ الاوربي للقوارع الفادحة والخطوب الصادعة . فقد صرح النذير بالويل والثبور ، ونادى البلاء بعظائم الامور

ولولا مغالطة الحس ، ومخادعة النفس ، لانتقضت دعائم الاتحاديين قبل استفحال امرهم واستفحال شرهم . فقد انشبوا مخاليهم في مهجة الامة العثمانية ومازالوا بها حتى تركوها اشلاء ممزقة . واوصالا مبددة . ومن ذا الذي يماري في ذلك ومن بين يديه ومن خلفه كل برهان ابلج وحجة ناهضة . ولكن ماذا نقول في عصبة مردت على النفاق . واستمرأت طعم الباطل ، فكانت نهضة العرب شجى في حلقها . وغصة في صدرها ، واني لاعجب كيف يحرص اربابها على الحرية الشخصية ويقولون بوجوبها ويدافعون عنها ما استطاعوا ثم يأبون على أمة باسرها تلك الحقوق المشروعة . والمطالب العادلة . انه وأيم الله لتحامل محض وتناقض فاضح . أئن رفع الرجل شكواه بما عراه من الحيف ضج الحاكمون واضطربت المحاكم وقد يكون ذلك لبادرة فرطت او كلمة سبقت ثم لا يعذر شعب كله في الدفاع عن كيانه والذود عن حياضه بل يكره على الذل ويرغم على الهوان . مهلا فان للعرب نفوسا ابية ، وان لهم لنجدة وحمية . ولسوف يحكم التاريخ بينهم وبين اعدائهم بالحق . وانه لفاعل وان المستقبل لقريب . ولست ادري كيف يريدنا المشاغبون على الرضى بالشنق والسجن والنفي ومصادرة الاموال وما تقترفه الفئة بعد الفئة والمرة تلو المرة من القوارض الموجعة والمطاعن الجارحة . ائذا رضينا بذلك كله وفقدنا الشعور والاحساس والادراك نكون من صميم المخلصين وذؤابة المسلمين . لقد كبر مقتا عند الله ما يأفكون فان القرآن الحكيم بين ايدينا ونصب ابصارنا وملء صدورنا وكل اية منه ولفظة فيه تحضنا على الشمم ، وتحثنا على الاباء وليس الذل من شيم المؤمن ولا الضراعة من اخلاقه . ولسنا بحمد الله من آل جنكيز ولا سلالة هولاكو حتى يكون كتاب الله غريبا عن افهامنا بعيدا عن عقولنا ولكننا عرب كل العرب وانه لقرآن عربي مبين (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) تلك هي الخطة المثلى لكل أمة تنادي فلا تجاب وتظلم فلا تنصف وان في الجهاد لحكما عدلا ، وفي السيف لقولا فصلا . فليعلم الاتحاديون ان الاعناق التي اودت في المشانق والنفوس التي طاحت في السجون ، لتنهض اليوم في صورة ثانية ، واشباح اخرى فتثأر منهم ومن طواغيتهم حتى تغص فجاج الارض بالدماء المتلاطمة والاشلاء المتراكمة . وان اعتداءهم الصريح معروف وظاهر معلوم ، فهم الذين اعتدوا على مجموع الدولة فمزقوها كل ممزق وحسبهم ما كانت عليه وما افضت اليه . ان السلطان الذين نسبوا اليه ما يوجب الخلع كان خيرا منهم واعز نفرا فلم نحصره في دار ملكه مدرعة واحدة ، كما وقع لهم مع اليونان في الحرب الاخيرة بل استطاع محاربة الدولة اليونانية فانتصر عليها بالرغم مما كان يصل اليها من المدد في المال والرجال وامكنه حصر الحرب في البلاد اليونانية وحد ما من تحرش الدول البلقانية بهوتها وافتهاعلى التداخل في القتال ، ولم يكن مثلهم في غفلة عما يدور حوله من الشؤون حتى ثارت تلك الحروب البلقانية التي كانت سببا لفقدان الممالك العظيمة وضياع مسلمي الروملي واندثار آثارهم وانهيار معاهدهم وعفاء معابدهم مما شهد به العيان . وسارت بذكره الركبان ، واما اعتداؤهم على افراد الملة فادهى وادهى واطم . واغزر واجم وحسبك ان اكثرهم يتضورون جوعا في شوارع الاستانة . وكم من فناء غص فيها بالهالكين جوعا اوصردا ورجال الاتحاد يتفيأون ظلال النعيم ، ويتقلبون بين اعطاف الغبطة لا يبالون سعار الجوع ولا برح الظماء . فان كانت حالة الاستانة كما تسمعون وترون فما بالكم بالولايات الاخرى وقد اقفرت من الرزق واقوت من الايدي العاملة حتى غدت كالثياب المتداعية كلما خيطت من جانب تمزقت من آخر . ولقد ترت في رؤوسهم سورة الجنون فمدوا بايديهم الى الاريكة السلطانية فانتزعوا من ربها كل عمل وحركة بل شدوا لسانه بنسعة من استبدادهم فاليس الاعمى اليه . وتهافتوا عليه . ولقد صرح احد اقطابهم في مجلس المبعوثان ان الخلافة عضو اثري وتحفة تاريخية وقد زاد ذلك الزعيم على قوله ان المجلس اما ان يكون اتحاديا واما ان تنحف اركانه وتصعق جدرانه . فلا غرابة اذا ازور الناس عنهم . وتقززوا منهم وودوا لو انشقت الارض فابتلعت منهم كل فاسق اثيم عتل بعد ذلك زنيم . واي دليل على قولنا اصح من انفصال رؤسائهم عنهم امثال احمد رضا بك وزضا بك نور والميرالاي صادق بك ومن اليهم من اساطين السياسة ودهاقنة التدبير . وان هذه العصابة التركية لساخطة على الجمعية الاتحادية وناقمة منها ومتربصة بها ريب الدوائر وفاجع المنية ولم تقف موبقات العصابة الجنكيزية عند ذلك المدى بل تجاوزته الى العترة السلطانية فزوجت انورها باميرة كانت مخطوبة لابن عمها وقد جرى بين الاسرتين التهادي وبدأت تباشير الزفاف . فلم يبق للسلطان من سيطرة على احد من اهله حتى بنات اخوته وسائر ابنائهم . وهل بعد ذلك ما هو أفظع منه وانكى ام امض وأدهى . وهل يعد من جملة السلاطين الشرعيين ذلك الراسف باغلال الاستعباد وليس في يده شيء من حقوقه الشرعية او العمومية او الخصوصية بل الأمر كل الأمر لاولئك الشبان المتغلبين حتى في نفس بيته وصميم قصره . ألم يفجع الاتحاديون ابناء الوطن العثماني باغتيال افاضله وعلمائه وتغريب اعيانه وامرائه فضاعوا بين سمع الارض وبصرها وفقدت بلادهم ما كانت ترجو على ايديهم من النفع الجزيل في المالية والعسكرية والسياسة العمومية . واما الدين الاسلامي فحدث عن اعتدائهم عليه وتفانيهم في مقاومته وتهالكهم على استئصال آثاره من كل جارحة وكل نفس ولذلك تدفقوا في باطلهم وتعمدوا التظاهر بامور شائنة ارغاما لانوف المسلمين وتشجيعا لشبانهم العصريين الملحدين حتى لا يرتفع لمصلح صوت ولا ينبض لمؤمن عرق . ولذلك ملأوا دوائر البريد والمالية في العاصمة بجماهير النساء المسلمات المخالطات للرجال بدعوى انهن صواحب الوظائف المختلفة وربات الاعمال المتنوعة . فتراهن سافرات متبرجات يقلدن الرجال في الاعمال ويعاركن الرائح والغادي وما اجدرهن بما قال الفرزدق حين سمع امرأة تنشد:

اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح

ولم يكتف الاتحاديون باختراق نطاق الحجاب في توظيف النساء بل اباحوا لهن المنتديات العمومية فجعلوا لهن في الحديقة الواقعة امام (سراي طوب قپو) على ساحل البحر منتدى يختلفن اليه فيمرحن في الجانب غير محافرات رقبة او مراعيات حشمة ولكنهن يمشين كما يشئن . ويتهتكن كما يحببن ونسين قول الله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر) وان ذلك كله ليدور في عاصمة تسمى دار السلطنة وموئل الاسلام ولا تذكر الخلافة الا متى كان ذكرها في جانب مصلحة المتغلبين ومن اجل فائدتهم . وهل اكبر من اعتدائهم على ثلاثمائة مليون مسلم بحرمانهم من القيام بشعائرهم الدينية في حج البيت وزيارة قبلتهم وتصرفهم في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وافترائهم عليه بانه لا يشفع الا لمن يدفع الضريبة التي وضعوها وقد كفانا المؤيد وسائر الجرائد الاسلامية مؤنة انتقادهم والرد عليهم وبذلك رأينا من الواجبات المفروضة شرعا وعقلا لدى العالم الانساني عامة من مسلمين ومسيحيين ان نبذل كل الهمة في انقاذ من بقي من ابناء دينهم وجنسهم ممن لا يزال تحت تلك الاعباء الفادحة . ان كان هنالك غيرة على الانسانية ، وحمية على البشرية واهتمام بالمدنية . هذا هو الحق الذي لا تطمسه السفاسف ولا يغض منه التخرص . فاتقوا الله ايها المشاغبون فلسنا ممن تأخذهم في الحق لومة لائم وها نحن اولاء والحمد لله قائمون بما يجب علينا في سبيل تحرير بلادنا وابناء جنسنا غير مدخرين في ذلك وسعا ولقد عقدنا العزيمة على استخلاص ما نرجو من المولى سبحانه وتعالى ان يبلغنا اياه ان شاء الله وانا ندعو اليه اخواننا من بني الانسان

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (ف)

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

— ١ —

فوز الجيش الرومانى

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ من رومانيا أن الجيش الرومانى طارد الاعداء الى الحدود . وحاصر فرقة على جبل (سمفيس) . واخذ خمسمأة أسير ومدافعين وبعض رشاشات وأدوات حربية اخرى . والقتال مستمر فى (وادى تروتس) . وارتد الاعداء بخسائر جمة

اغتيال رئيس وزارة النمسا

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

ورد تلغراف من (أمستردام) أنه بينما كان الكونت استورنج رئيس الوزارة النمسوية يتناول طعام الغذاء فى مطعم رماه شخص بثلاث طلقات نارية سريعة فأصابته فى رأسه ومات فى الحال ولما دوى صوت الطلقات هجم الضباط النمسويون والالمانيون وهم يجردون سلاحهم على الجانى فسلم نفسه للبوليس بلا معارضة ولا مقاومة . وقال انه مستعد لعرض مناقشاته على المحكمة . وهذا الجانى صاحب جريدة يومية ومحرر فى جريدة أخرى وكاتب الجمعية الديمقراطية

صدى مقتل وزير النمسا

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

جاء تلغراف من رومة بأن حادثة قتل رئيس الوزارة النمسوية تدل على عدم رغبة النمسويين فى استمرار الحرب . ويظن أنها ربما تكون سبباً فى عدم استمرار الحرب طويلا

بين الانكليز والالمان

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

أصدر الجنرال هايج بلاغاً عسكرياً قال فيه ان الجيش الانكليزى قام بهجمة ظافرة أسر فيها ثمانمائة أسير

حرب الطيارات

(رسمى)

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

سقطت أربع طيارات ألمانية على نهر السوم وأجبرت خمس طيارات أخرى على النزول بحالة خطرة

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ فرنسوى رسمى من سلانيك أنه بالرغم من رداءة الطقس تقدم الحلفاء على الجهة الشرقية من نهر (الواردار) . وأسر الصربيون بعض الاسرى فى مقاطعة (كرنا)

— ٢ —

الحرب فى فرنسا

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

تقدم الحلفاء تقدما عظيما شمال نهر السوم وكان القتال شديدا فى جنوبه عند غابة (شولونيز) . وأسروا عددا كبيرا من الاسرى . ولقد أطلقت القنابل على طيارات الالمان فأحدثت بها بعض التخريب

بين اليونان والبلغار

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

أشيع فى رومة أن المسيو فنزيلوس أنذر بلغاريا بوجوب جلائها عن مقدونيا الشرقية بسرعة

مقاومة رومانيا

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

جاء فى بلاغ روسى أنه بالرغم من المقاومة الشديدة التى يبديها الاعداء فى ميدان رومانيا فان الجيش الروسى الرومانى يرد كل تلك المقاومات . واضطر العدو الى التقهقر نحو (تروتستوز)

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

بلغ عدد الاسرى الالمان غرب (شونوز) ٤٥٠ أسيرا . وسقطت طيارتان المانيتان على نهر السوم وفرت ثلاث اخرى وهى مصابة ببعض العطل . وألقت الطيارات الفرنسوية قنابلها على (بلاست) شمال (متز) وعلى محطات السكة الحديدية والمعامل وفى كل مكان عند (رومباك)

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى فرنسوى من سلانيك أن قوة كبيرة من البلغار ارتدت على اعقابها . ونشب عراك مع الصرب فتكلل بالفوز والنجاح الفائق حيث صد الصربيون الاعداء من كل مكان وحلوهم خسائر طائلة

تضامن الحلفاء
ومستقبل المدنية

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

جرى حديث مع الفيكونت غراى وزير الخارجية الانكليزية بحضور كل سفراء الدول المتحالفة فقال احد الحاضرين وهو من لجنة المخابرات الخارجية ان خطابات المستر اسكويث الحديثة لفتت انظار الحلفاء جميعا ووجهت افكارهم الى التمسك بأسباب نشوب هذه الحرب وعدم نسيانها عند وضع مواد الصلح . فان رجال السياسة الالمانية كانوا قد تضامنوا فى المعاهدات ثم أعلنوا الحرب على الحلفاء . وعلى ذلك لابد للحلفاء من التمسك بالمعاهدات والاحتجاج على المانيا فيما نقضته منها . فقال الفيكونت غراى : انا مع ما نعلمه من فظائع الحرب عزمنا على ان لا نخرج منها الا بعد ان تضمن للحلفاء عدم حصول مثل هذه الفظائع فى المستقبل فاننا فادنا فى الحياة العزيزة والندم الظاهر للكفاح مع حلفائنا جنبا الى جنب لغاية واحدة وهى النهوض مما او السقوط معا . وان المانيا تعمل جهدها للتفريق بيننا . ولكن هيهات فقد ارتبطنا ارتباطا قويا وسرنا شوطا بعيداً . وغرضنا ان نعمل يداً واحدة حتى النهاية . وسيكون الاقدام اندنا والشجاعة عتادنا والاتفاق بعد الحرب شيمتنا وشعارنا المشترك . ولاجل تحقيق ذلك يجب علينا أن نجعل الدول التى على الحياد مستعدة لاستعمال القوة فى تنفيذ المعاهدات حفظا للسلام . ويجب أيضا أن نعقد بعد الحرب اتفاقية بشأن الاحوال التى تعلن بها الحروب . فقد ارتكبت ألمانيا اعظم جناية لم يسمع البشر بمثلها منذ خلق العالم وانها خرقت كل الحدود القديمة للمدنية بسبب هذه الحرب . ولتعلم الدول المحايدة انه ان لم يكن الآن حد للقواعد الحربية فان العمل جار لتقييدها فى المستقبل وان العلوم والفنون لم توجد لاجل تدمير الجنس البشرى . فيجب أن لا تنتهى هذه الحرب الا بالصلح الذى يؤكد لدول اوربا زوال الروح الحربية البروسية وانا عزمنا على تضحية كل شئ لتخليص القارة الاوربية وجعل الصلح والسلام سائدين عليها فى المستقبل حتى لا تذهب ضحايانا سدى

---

(٣)

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٨ ذى الحجة

(رسمى)

استعد الفرنسويون فى مقدمة فردون استعدادا مدهشا حسنا وهاجموا الاعداء على الضفة الشرقية من نهر الموز ساعة الظهر واخترقوا صفوف الاعداء من كل مكان على مسافة ٧ كيلومترات ثم انتهى الامر بالاستيلاء على (دوومون) وتاحتها بأعلى الشاطئ الغربى لنهر الموز . وقد أسر من الالمان فى هذه المعركة ثلاثة آلاف وخمسمائة أسير بينهم ١٠٠ ضابط

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٨ ذى الحجة

(رسمى)

تقدم الجيش الصربى الاول الى الامام واستولى على الخنادق البلغارية الاولى

بين الانكليز والالمان

القاهرة فى ٢٨ ذى الحجة

(رسمى)

نشر الجنرال هايج بلاغا بان الاراضى التى اكتسبها الانكليز من الالمان مجاورة لجندك وحصنت تحصينا تاماً . ولقد تبادل الفريقان اطلاق القنابل فى الليل

بلاغات فرنسوية

برج ايفل (باريس) فى ٢٩ ذى الحجة

(رسمى)

هجم الالمانيون شمال فردون ثلاث هجمات متوالية فى الجهة الممتدة من (هودرمون) الى (دوومون) فلم ينجحوا ولا بهجمة واحدة . وبقيت الجبهة الحربية الفرنسوية سليمة . واستمر الفرنسويون على تقدمهم ونجاحهم فى شرق غابة (فومن) وشمال قرية (شينوا) وبلغ عدد الاسرى الالمانيين الاصحاء الى الآن أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة أسير

— ٢ —

برج ايفل (باريس) فى ٣٠ ذى الحجة

(رسمى)

وصل عدد اسرى الالمان حتى اليوم الى أكثر من خمسة آلاف اسير فى معركة (دوومون) . وقد ملئت المستشفيات الفرنسوية ببضع مئات من الجرحى الالمانيين . وكان ميدان القتال هادئا ذلك هادئا طول النهار

— ٤ —

الميدان الروسى

القاهرة فى غرة المحرم

(رسمى)

ورد فى بلاغ رسمى أن الروس نجحوا نجاحا عظيما فى الحدود الشمالية الشرقية . وبعد معركة شديدة احتلوا (بدجار) فى الشمال الغربى من (همدان)

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى غرة المحرم

(رسمى)

صدر بلاغ فرنسوى بأنه لم يحصل أدنى تغير حول فردون . وان العدو صب قنابله بشدة على البوكيمرة وعلى دوومون . وفى تلك المعركة أنزلت طيارة المانية الى الارض فانكبوا بالرغم منها . وحلق طيار فرنسوى على صفوف خيالة العدو على طريق (كوبفلكس) و (ابقيه) على ارتفاع ٤٠٠ متر فجمحت الخيول براكبيها وتفرقت